2026 مركز بحوث القرآن©
جامعة ملايا، ماليزيا

أثر الأنشطة التفاعلية في حلقات التحفيظ بأكاديمية البيان على تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلبة(*)

زينب عبد الوهاب[1]، نور سكينة بنت عبد العزيز[2] ، عبد الوهاب عامر[3]

(The Impact of Interactive Activities in Memorization Circles at Al-Bayan Academy on Developing Intellectual and Creative Skills Among Students)

Zinab Abdul Wahab[1], Nur Sakiinah binti Ab Aziz[2] Abdulwahab Amer[3]

ABSTRACT

The educational process has witnessed the emergence of modern models that emphasize interaction, the development of thinking skills, and the enhancement of learners' creativity. However, learning circles still largely rely on traditional approaches with limited use of activities. This study aims to explore the impact of interactive activities in Quran memorization circles at Al-Bayan Academy for Quranic Education on the development of students' intellectual and creative skills. The research adopted a case study methodology, employing observation and questionnaire tools to measure indicators of intellectual and creative skills within an interactive learning environment that encourages students' active participation in

(*) This article was submitted on: 02/01/2026 and accepted for publication on: 24/04/2026.

1 She is a master's student at the Faculty of Contemporary Islamic Studies, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Terengganu, Malaysia (Corresponding Author).
Email: zinab2amer@gmail.com

2 She is a lecturer at the Department for Quran and As-Sunnah Studies, Faculty of Contemporary Islamic Studies, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Terengganu, Malaysia.
Email: sakiinahaziz@unisza.edu.my

3 Department of Shariah, Economics and Governance, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Malaysia,
Email: almurshed@um.edu.my

educational activities, thereby enhancing their critical and creative thinking skills. The findings revealed that interactive activities—such as group discussions, analysis of Quranic texts, and the presentation of intellectual challenges—significantly contribute to the development of students' cognitive and creative abilities. Specifically, 92.3% of students confirmed that participation in these activities enhances sound thinking, while 97.4% indicated that the learning circles encourage them to ask questions and engage in discussions, which fosters innovation. The results indicated that teachers play a pivotal role in stimulating creative thinking through the use of interactive teaching methods that encourage students to think outside the box. However, the study also showed a need to strengthen the role of administration in providing resources and necessary training for teachers to achieve maximum benefit from these activities. Based on these findings, the study recommends developing educational curricula to include more interactive activities that stimulate creative thinking, as well as offering training courses for teachers to enhance their skills in managing interactive activities. It also suggests strengthening collaboration between the academy and the local community to support these activities and provide the necessary resources to achieve their educational objectives.

Keywords: *Interactive Activities, Memorization Circles, Creative Thinking, Intellectual Skills, Al-Bayan Academy.*

ملخص

شهدت العملية التعليمية نماذج حديثة تركز على التفاعل، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز الإبداع لدى المتعلمين، إلا أن حلقات التعليم لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية محدودة في توظيف الأنشطة. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الأنشطة التفاعلية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بأكاديمية البيان للتعليم القرآني على تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلبة. واعتمد البحث على منهجية دراسة الحالة بأدواتها؛ الملاحظة، والاستبانة؛ لقياس مؤشرات المهارات الفكرية والإبداعية في البيئة التعليمية التفاعلية التي تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، بما يسهم في تعزيز مهارات

التفكير النقدي والإبداعي لديهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التفاعلية، مثل المناقشات الجماعية، وتحليل النصوص القرآنية، وتقديم التحديات الفكرية، تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية والإبداعية للطلاب. حيث أكد 92.3% من الطلاب أن المشاركة في هذه الأنشطة تعزز التفكير الصحيح، بينما رأى 97.4% أن الحلقات تشجعهم على طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات، مما يعزز الابتكار. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين يلعبون دورًا محوريًا في تحفيز التفكير الإبداعي من خلال استخدام أساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على التفكير خارج الصندوق. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن هناك حاجة لتعزيز دور الإدارة في توفير الموارد والتدريب اللازم للمعلمين لتحقيق أقصى استفادة من هذه الأنشطة. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير المناهج التعليمية لتشمل مزيدًا من الأنشطة التفاعلية التي تحفز التفكير الإبداعي، وتقديم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في إدارة الأنشطة التفاعلية. كما تقترح تعزيز التعاون بين الأكاديمية والمجتمع المحلي لدعم هذه الأنشطة وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق أهدافها التعليمية.

كلمات دالة: الأنشطة التفاعلية، حلقات التحفيظ، التفكير الإبداعي، المهارات الفكرية، أكاديمية البيان.

1. المقدمة

يؤدي القرآن الكريم دورًا محوريًا كمصدر غني بالتوجيهات والقيم التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى المسلمين. يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ((بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأرضِ وَإِذَا قَضَى أَمرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ)) (البقرة، ١١٧). ويقول أيضًا: ((بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَد وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَة وَخَلَقَ

كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم)) (الأنعام، ١٠١). "البديع" اسم من أسماء الله الحسنى، ورد مرتين في القرآن الكريم، ويعني المبدع الذي خلق السماوات والأرض على غير مثال سابق، وهو البادئ المنشئ المحدث (Ibn Kathir, 1994).

لا شك أن الخلق يبدعون، ولكن إبداعهم يكون ضمن الحدود التي خلقها الله تعالى. فالإبداع الملتزم بالضوابط الشرعية مطلب بشري ضروري، ومن رحمة الله تعالى أن فتح لعباده آفاق الإبداع، وحثهم على تحريك عقولهم ومواهبهم في دروب الابتكار والاختراع في مختلف مجالات الحياة. وفي هذا السياق، تُعتبر حلقات تحفيظ القرآن الكريم جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية التي تساهم في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الأطفال والشباب. وعلى الرغم من أن هذه الحلقات تُعد جزءًا من التعليم الديني التقليدي، إلا أنها تمتلك إمكانيات كبيرة في تعزيز القدرات العقلية والابتكارية للطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية تحفز على التأمل، التحليل، والاستنباط.

عملية حفظ القرآن الكريم لا تقتصر على التلقين والحفظ فحسب، بل تشمل فهم المعاني وتفسير النصوص، مما يدفع الطلاب إلى تبني أساليب التفكير النقدي والتأملي. هذا النوع من التفكير يمتد إلى مهارات حياتية أوسع، تشمل حل المشكلات والابتكار في مواقف مختلفة. يقول الله تعالى: ((كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (ص، ٢٩). هذه الآية تؤكد على أهمية التدبر في آيات القرآن الكريم، وهو ما يعزز التفكير العميق والإبداعي لدى المتعلمين.

يشير الباحثون إلى أن التعليم الديني التقليدي، عندما يُدمج مع أساليب تعليمية حديثة تحفز التفكير الإبداعي، يمكن أن يؤدي إلى تطوير ملحوظ في مهارات الابتكار لدى الطلاب. فقد أوضحت الدراسات أن الحفظ المتقن والفهم العميق للقرآن الكريم يعززان القدرات العقلية والإبداعية للطلاب، من خلال تعلم كيفية الربط بين الأفكار المختلفة وتطبيقها بطرق جديدة (Al-Sharari, 2008). كما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» (Al-

Bayhaqi, no. 4930). هذا الحديث يشجع على الإتقان والإبداع في العمل، وهو ما يمكن تطبيقه في حلقات التحفيظ من خلال الأنشطة التفاعلية التي تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي.

علاوة على ذلك، تُعتبر الحلقات القرآنية بيئة مناسبة لتعزيز مهارات التفكير النقدي عبر الحوار والنقاش حول معاني الآيات القرآنية. هذا النهج يشجع الطلاب على تطوير استراتيجيات تفكير جديدة وابتكارية. إن التفاعل الجماعي داخل حلقات التحفيظ يعزز من تبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب، مما يسهم في تنمية قدرتهم على التفكير بطرق غير تقليدية (Al-Yusuf, 2020). يقول الإمام الشافعي: «العلم ما نفع، ليس العلم ما حُفظ»، مما يؤكد على أهمية التفاعل والفهم العميق بدلاً من الحفظ المجرد.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الحلقات القرآنية تسهم بشكل كبير في تنمية التفكير الابتكاري من خلال خلق بيئة تعليمية تحفز على التأمل، التفكير النقدي، وتطبيق المعرفة بطرق جديدة ومبتكرة. ومن هذا المنطلق، تسعى أكاديمية البيان للتعليم القرآني في ماليزيا إلى تقديم نموذج تعليمي متميز يجمع بين تحفيظ القرآن وتطوير التفكير الابتكاري، مع التركيز على خدمة أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا، فضلاً عن تقديم الفائدة لكافة أبناء المسلمين الملتحقين بها.

تعتبر أكاديمية البيان للتعليم القرآني مؤسسة تعليمية متميزة، تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متميزة للأطفال والشباب من كلا الجنسين من أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا بشكل خاص وعموم أبناء المسلمين من أفراد المجتمع المحيط بها بشكل عام. تأسست الأكاديمية في عام 2019 م في ولاية سيلانجور الماليزية بهدف تلبية احتياجات الطلاب التعليمية والدينية، حيث تجمع بين برامج تحفيظ القرآن وتعليم العلوم المختلفة، بما في ذلك المواد العلمية والعملية، مع تعزيز المهارات الشخصية مثل التفكير النقدي والإبداعي، وذلك عبر كوكبة من المعلمين والمعلمات المؤهلين علميًا ومهاريًا. ويشارك

في هذه الأكاديمية حوالي 150 طالبًا وطالبة، وقد تخرج من هذه الأكاديمية خلال الفترة الماضية ما يزيد عن 10 من الحفاظ والحافظات، مما يجعلها واحدة من أكبر المؤسسات التعليمية اليمنية في ماليزيا (Academy Report, 2023).

تواجه حلقات تحفيظ القرآن الكريم في العصر الحاضر تحديات متزايدة تتعلق بمدى قدرتها على مواكبة متطلبات تنمية مهارات التفكير والإبداع في ظل التحولات التربوية التي تؤكد على التعلم النشط والتفاعلي وتنمية المهارات الفكرية والإبداعية؛ إذ ما يزال التعليم قاصرا ويعتمد غالبًا على التلقين والحفظ المجرد وهذا ما يثير تساؤلات حول مدى فعاليتها في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي، خاصة في ظل التحديات المتزايدة لعصر المعرفة. ومع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تجاوز الأساليب التقليدية نحو استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلية، تبرز الحاجة إلى دمج أنشطة تفاعلية داخل هذه الحلقات لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب . وفي هذا السياق، تسعى أكاديمية البيان للتعليم القرآني إلى تحقيق هذا التوازن من خلال تطبيق أساليب تعليمية تفاعلية تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب الفكرية والإبداعية بمحتوى يخاطب العقل والوجدان ويجمع بين الأصالة والمعاصرة ، (Akademiyat Al-Bayan li-Ta‘lim al-Qur’an. (2019). Al-Nash’ah wa Fikrat al-Ta’sis) ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تستكشف أثر هذه الأنشطة على تنمية هذه المهارات، مما يطرح تساؤلًا جوهريًا حول مدى مساهمة الأنشطة التفاعلية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بأكاديمية البيان في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا. كما يبرز تساؤل آخر حول إمكانية تقديم نموذج تعليمي متكامل يدمج بين التعليم الديني التقليدي وتنمية المهارات الابتكارية من خلال الأنشطة التفاعلية.

2. الدراسات السابقة

تشير بعض الدراسات السابقة إلى دور حفظ القرآن الكريم في تطوير المهارات الفكرية واللغوية لدى الطلاب. فقد أوضحت دراسة (Al-Sharari , 2008) أن حفظ القرآن يعزز التفكير الناقد لدى الطالبات، كما أكدت دراسة (Boudalia, 2021) أثره الإيجابي على تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. من جهة أخرى، أظهرت دراسة (Al-Mousa ,2023) فاعلية نموذج التعلم المتنقل في تطوير مهارات القرآن الكريم، مما يعكس أهمية إدماج التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم. بناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي داخل حلقات تحفيظ القرآن بأكاديمية البيان، ومدى إمكانية تبنيها كنموذج تعليمي فعال للجمع بين التعليم الديني وتنمية المهارات الذهنية. وفي دراسة (Al-Yusuf , 2020) بعنوان "التفكير الابتكاري وأثره في تطوير التعليم"، تم استعراض تأثير التعليم الديني على التفكير الابتكاري، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة الدينية يظهرون مهارات أعلى في التفكير النقدي والإبداعي مقارنة بأقرانهم. وتؤكد الدراسة أن التعليم الديني يسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري من خلال تشجيع الفهم العميق للنصوص الدينية والاستفسار والتحليل. أما دراسة (Al-Rashidi, 2019) بعنوان "دور حلقات التحفيظ في تنمية مهارات التفكير النقدي"، فقد ركزت على كيفية تأثير حلقات التحفيظ على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال في المدارس الدينية. استخدمت الدراسة منهجية تحليلية مقارنة بين الطلاب المشاركين في حلقات التحفيظ وأولئك الذين لا يشاركون، وأكدت النتائج أن حلقات التحفيظ تسهم بشكل كبير في تنمية التفكير النقدي من خلال الأنشطة التعليمية والتفاعلية. وفي دراسة (Ahmed, 2018) بعنوان "التعليم الديني وأثره على التفكير الابتكاري لدى

الشباب"، تم تناول أثر التعليم الديني على تنمية التفكير الابتكاري لدى الشباب في المجتمع الإسلامي. اعتمدت الدراسة على استبيانات ومقابلات مع الشباب، وأظهرت النتائج أن التعليم الديني يعزز التفكير الابتكاري من خلال تحفيز الطلاب على التفكير العميق في معاني النصوص الدينية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى العديد من الأهداف المتمثلة في النقاط التالية:

1. دراسة أثر الأنشطة التفاعلية في حلقات التحفيظ بأكاديمية البيان للتعليم القرآني على تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب.

2. تحليل دور البيئة التعليمية في أكاديمية البيان في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي من خلال استخدام الأنشطة التفاعلية.

3. اقتراح استراتيجيات تطويرية لتعزيز دمج الأنشطة التفاعلية في حلقات التحفيظ بهدف تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور الأنشطة التفاعلية داخل حلقات تحفيظ القرآن الكريم بأكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب. كما يسعى إلى تقييم تأثير هذه الأنشطة على تطوير قدرات التفكير النقدي والابتكاري لدى المشاركين، مما يساهم في تحسين العملية التعليمية داخل الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى تقديم رؤية تطويرية لتعزيز استراتيجيات التدريس من خلال دمج أساليب تعليمية تفاعلية تساهم في تنمية الإبداع والتفكير المستقل لدى الطلاب، مما يجعل هذه الحلقات نموذجًا تعليميًا متكاملًا يجمع بين التعليم الديني وتنمية المهارات الذهنية.

3 منهجية الدراسة

اعتمد البحث على منهجية دراسة الحالة، بوصفه أحد المناهج النوعية التي تتيح فهماً عميقاً ومتكاملاً للظواهر التربوية في سياقها الواقعي؛ إذ ركز على تحليل حلقات التحفيظ بأكاديمية البيان، بهدف استكشاف أثر الأنشطة التفاعلية في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلبة، وتوظيف الأنشطة التفاعلية ضمن برامجها التعليمية واعتمدت المنهجية على أدوات البحث العلمي الملاحظة المباشرة لسير الحلقات ، وطبيعة الأنشطة التفاعلية المستخدمة، وتحليل الوثائق والمواد التعليمية المعتمدة في الأكاديمية، الاستبانة لقياس مؤشرات المهارات الفكرية والإبداعية؛ حيث تم اختيار مجموعة من الطلاب المشاركين في حلقات التحفيظ بأكاديمية البيان للتعليم القرآني كعينة دراسية. وتم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة للطلاب، لتقديم رؤى أعمق حول تأثير هذه الحلقات على التفكير الابتكاري. واستخدام التحليل الكمّي لفهم تأثير حلقات التحفيظ على التفكير الابتكاري؛ بوصفه إطارًا مفسِّرًا للبيانات الإحصائية، حيث لم يقتصر دور الباحثون على عرض النتائج الرقمية، بل تجاوز ذلك إلى تحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال الربط بين مخرجات التحليل الإحصائي، وتفكيك نتائج الاستبانة إلى دلالات علمية تكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات، وتفسير الفروق ذات الدلالة الإحصائية وبذلك، شكّل هذا المنهج أداةً أساسيةً لفهم النتائج بعمق، واستخلاص استنتاجات علمية دقيقة، وصولًا إلى تقديم توصيات مبنية على تحليل موضوعي ومنهجي للبيانات.

4. المناقشة والتحليل

1.4 الإطار النظري للدراسة.

يركز الإطار النظري لهذه الدراسة على استكشاف دور الأنشطة التفاعلية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بأكاديمية البيان في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب. سيتناول هذا القسم أهم النظريات والمفاهيم المتعلقة بالتعليم الديني وأساليب التفكير

الابتكاري، مع التركيز على كيفية دمج هذه المجالات لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كما سيقدم الإطار النظري رؤى حول تأثير التعليم الديني المدمج بالأنشطة التفاعلية على تنمية المهارات العقلية والإبداعية، مع استعراض الأدوات والأساليب التعليمية المستخدمة في حلقات التحفيظ لدعم وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي.

أولا : تعريف التفكير الابتكاري.

يُعرَّف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على التفكير بطرق مبتكرة وأصلية، بعيدًا عن التقليد، ويتجلى في إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة (snazzyskills,2025) . وفي مجال التعليم، يُعتبر التفكير الإبداعي مهارة أساسية يجب تطويرها ودعمها من خلال منهجيات تعليمية فعّالة. فهو لا يسهم فقط في تعزيز القدرات الذهنية للمتعلمين، بل يوسع أيضًا آفاق تجاربهم التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي بشكل ملموس. (niuversity, 2024).

ثانيا: مفهوم التفكير الابتكاري في التعليم الإسلامي.

التفكير الابتكاري هو القدرة على التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية، وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات. في السياق الإسلامي، يُشجع التفكير الابتكاري من خلال التأمل في آيات القرآن الكريم، والتفكر في خلق الله، والسعي لفهم المعاني العميقة للنصوص الشرعية. توضح الباحثة (Najwa Abdulrahman Al-Bakheer, 2024) ، أن "التفكير الإبداعي هو أسلوب يستخدم في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة)".

2.4 دور الأنشطة التفاعلية في حلقات التحفيظ في تنمية التفكير الابتكاري

تلعب حلقات التحفيظ دورًا مهمًا في التعليم الديني، حيث تركز على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الحديث الشريف باستخدام تقنيات وأساليب تعليمية متنوعة. هذه الحلقات لا تقتصر على الحفظ فقط، بل تمتد لتشمل فهم النصوص وتفسيرها، مما يشجع الطلاب على التفكير العميق والاستفسار. ومن أبرز أساليب التعليم المستخدمة في حلقات التحفيظ تعزيز الحفظ والفهم: حفظ النصوص وفهمها بعمق، يمكن أن يعزز من مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب؛ التعلم الجماعي، حيث يتمكن الطلاب من مناقشة النصوص وتبادل الأفكار، مما يعزز التفكير الجماعي والتعاوني؛ التحليل والتفسير، الذي يركز على تعليم الطلاب كيفية تحليل النصوص الدينية وفهم معانيها المختلفة، مما يسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي؛ وأخيرًا، المناقشة والاستفسار، الذي يشجع الطلاب على طرح الأسئلة والتفكير في الإجابات، مما ينمي لديهم مهارات التفكير الابتكاري؛ تطوير المهارات اللغوية، يساعد تعلم اللغة العربية وفهم النصوص الدينية على تنمية القدرات اللغوية والقدرة على التعبير بطرق مبتكرة.

تعمل الحلقات القرآنية على توفير بيئة تعليمية تفاعلية حيث يمكن للطلاب مناقشة وتبادل الأفكار حول معاني الآيات القرآنية. هذا النوع من التعليم يعزز التفكير النقدي والإبداعي. يشير الباحث (Abd al-Wahhab Zaid al-Misbahi, 2006)، إلى أن "التفاعل الجماعي داخل الحلقات القرآنية يساعد في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري من خلال الحوار والنقاش، حيث يتعلم الطلاب كيفية الربط بين الأفكار وتطبيقها بطرق جديدة".

يعد الحفظ والتدبر في معاني القرآن الكريم جزءًا أساسيًا من منهج الحلقات القرآنية. هذا النوع من النشاط الفكري يشجع الطلاب على التفكير بعمق في النصوص، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير التحليلي والابتكاري. وفقًا لدراسة أجرتها الباحثة (Al-Anoud Al-Sharari, 2008): "الطلاب الذين يشاركون بانتظام في

حلقات التحفيظ يظهرون قدرة أكبر على التفكير النقدي والإبداعي، حيث يساعد الحفظ المتكرر للنصوص القرآنية مع التأمل في معانيها على تعزيز قدراتهم العقلية والابتكارية".

3.4 تطبيقات عملية لتنمية التفكير الابتكاري في الحلقات القرآنية.

تنمية التفكير الابتكاري في الحلقات القرآنية تعد من الأهداف التعليمية الهامة التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة. هذه الاستراتيجيات لا تقتصر على تعليم النصوص القرآنية فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تحفيز الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، وتمكينهم من استخدام مهاراتهم في استنباط المعاني وفهم العلاقات بين النصوص. وفيما يلي شرح أوسع للنقاط المطروحة لتطبيق هذه الاستراتيجيات:

1.3.4 تحليل النصوص:

يعد تحليل النصوص القرآنية من الأساليب الأساسية لتنمية التفكير الابتكاري. في هذا الإطار، يتم تشجيع الطلاب على التعمق في معاني الآيات القرآنية، وليس فقط حفظها. يمكن للمعلم أن يطرح أسئلة مفتوحة تدفع الطلاب للتفكير في السياقات التاريخية والاجتماعية التي نزلت فيها الآيات، وكذلك البحث عن معاني الكلمات والعبارات القرآنية في التفاسير المختلفة. هذا النهج يساعد الطلاب على تطوير مهارات التحليل النقدي والاستنتاج، ويشجعهم على التفكير بشكل مستقل (Al-Rashidi, 2019).

2.3.4 الربط بين الآيات:

تعتبر عملية الربط بين الآيات القرآنية من الأنشطة الفكرية التي تساهم بشكل كبير في تنمية التفكير الابتكاري. يمكن للمعلم توجيه الطلاب للبحث عن الآيات التي ترتبط بموضوع معين، مثل الصبر أو العدل، ومن ثم تشجيعهم على استنتاج المعاني المستنبطة من تلك الآيات مجتمعة. هذا النوع من الربط يساعد الطلاب على فهم النصوص الدينية في سياق أوسع، ويعزز قدرتهم على استنباط مفاهيم جديدة وتطبيقها في حياتهم اليومية (Al-Misbahi, 2006).

3.3.4 تقديم تحديات فكرية:

التحديات الفكرية هي طريقة فعالة لتحفيز التفكير الابتكاري، حيث يتم تقديم مسائل أو مشكلات مرتبطة بالنصوص القرآنية ويُطلب من الطلاب حلها باستخدام تفكيرهم الإبداعي. على سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يطرح سؤالاً مثل: "كيف يمكننا تطبيق مفهوم التعاون الذي تطرحه آيات معينة في القرآن على حل مشكلة بيئية في مجتمعنا؟" هذه الطريقة تدفع الطلاب للتفكير بطرق غير تقليدية، وتطبيق المعاني القرآنية في مواقف واقعية، مما يعزز لديهم القدرة على الابتكار وإيجاد حلول إبداعية.

تنمية التفكير الابتكاري في الحلقات القرآنية تعتمد بشكل كبير على استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة والتحليل النقدي للنصوص الدينية. من خلال تحليل النصوص، والربط بين الآيات، وتقديم التحديات الفكرية، يمكن للمعلمين بناء بيئة تعليمية تشجع على الإبداع والتفكير النقدي، مما يسهم في تطوير مهارات الطلاب الفكرية وتمكينهم من تطبيقها في حياتهم الشخصية والاجتماعية. هذه الاستراتيجيات لا تعزز فقط الفهم العميق للقرآن الكريم، بل تفتح أمام الطلاب آفاقًا جديدة للتفكير المبتكر والإبداعي (Al-Sharari, 2008).

4.4 التعريف بالجالية اليمنية في ماليزيا.

تشكل الجالية اليمنية في ماليزيا واحدة من الجاليات العربية البارزة في البلاد. يعود وجود اليمنيين في ماليزيا إلى عقود مضت، حيث بدأت الهجرة اليمنية بشكل ملحوظ مع ازدهار التعليم في ماليزيا خلال العقدين الأخيرين. تعد ماليزيا وجهة مفضلة لليمنيين الذين يبحثون عن فرص تعليمية لأبنائهم، نظرًا لجودة التعليم العالي وتنوع البرامج الأكاديمية في الجامعات الماليزية.

تتكون الجالية اليمنية في ماليزيا من طلاب، وأسر مهاجرة، وأفراد يعملون في مجالات مختلفة. يختار العديد من اليمنيين ماليزيا نظرًا للاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به البلاد، بالإضافة إلى الروابط الثقافية والدينية المشتركة التي تجعلها بيئة مناسبة للمهاجرين العرب والمسلمين. يبلغ عدد أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا – حسب إحصائيات السفارة اليمنية في ماليزيا – حوالي 16 ألف نسمة متوزعين على مختلف ولايات ماليزيا، منهم طلاب الجامعات والعمال واللاجئون، والكثير منهم وصلوا ماليزيا بعد اندلاع الحرب الدائرة في اليمن. في حين أن هناك حاليًا أكثر من 20 ألف يمني في ماليزيا، منهم 10 آلاف تحت تصريح زيارة اجتماعية، و8 آلاف طالب و4000 حامل بطاقة المفوضية (Bernama, 2019).

تمتاز الجالية اليمنية بالتلاحم الاجتماعي، حيث يسعون للحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية من خلال إنشاء المدارس والمراكز الإسلامية التي تقدم التعليم الديني واللغة العربية. من بين هذه المؤسسات تبرز أكاديمية البيان للتعليم القرآني، التي تقدم برامج تحفيظ القرآن وتعليم العلوم الإسلامية لأبناء الجالية، مع التركيز على تنمية التفكير الابتكاري إلى جانب التعليم الديني.

تواجه الجالية اليمنية في ماليزيا بعض التحديات مثل الاندماج في المجتمع الماليزي الأوسع، وصعوبات التأقلم مع البيئة الثقافية الجديدة، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية التي قد تطرأ بسبب تغير الظروف في اليمن. ومع ذلك، تسعى الجالية إلى

التغلب على هذه التحديات من خلال دعم المجتمع المحلي وتوفير بيئة تعليمية ودينية تلبي احتياجات أبنائها.

5.4 إجراءات البحث

اعتمد البحث على المنهج الكمي، حيث تم استخدام الاستبانة لتلبية أهداف الدراسة، حيث تم أخذ عينة عشوائية بسيطة أُتيح فيها الفرصة المتكافئة لجميع أفراد المجتمع من طلاب الأكاديمية والبالغ عددهم (39) طالبًا وطالبةً متوزعين عن عدة أعمار وعدة مستويات دراسية. تم تفريغ وتحليل الاستبانة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية .(SPSS) وقد استخدمت في التحليل الإحصائي الإجراءات والاختبارات التالية:

- النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الشخصية، وكذلك تحديد إجابات أفراد عينة الاستبانة وفقاً لتساؤلات وفرضيات الدراسة.
- تم حساب معامل الصدق ومعامل الثبات.
- استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل إجابات الأسئلة الأساسية في الاستبانة.
- استخدمت بعض الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل تحليل التباين (اختبار (ف)) واختبارات أخرى لاختبار الفرضيات وفقاً لمحاور الدراسة.
- اختبار مربع كاي (Chi-Square) لاختبار معنوية عبارات المحاور.

6.4 اختبار الصدق والثبات.

يشير ثبات الاستبانة إلى أنها تعطي نفس النتائج تقريباً عند استخدامها على عينات مشابهة في ظروف مشابهة. وهذا يعني أن البنات الناتجة في المرة الأولى يمكن أن تتكرر إذا تم استخدامها مرة أخرى على نفس العينة. هناك عدة طرق لحساب الثبات، وأشهرها طريقة ألفا كرونباخ، والتي تم استخدامها في هذه الدراسة. تُحسب قيمة معامل الثبات عبر توضيح تباين جميع الأسئلة من خلال المعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum_{i=1}^{k} \sigma^2_{y_i}}{\sigma^2_x}\right)$$

حيث:

k هو عدد الأسئلة أو العناصر.

σ^2_{yi} هو التباين لكل سؤال أو عنصر (تباين الأسئلة الفردية).

σ^2_x هو التباين الكلي (تباين مجموع الأسئلة).

7.4 معامل الصدق والثبات.

معامل الصدق يشير إلى مدى دقة المشاركين في إجاباتهم على أسئلة الاستبانة، ويتم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات. تتراوح القيم العددية لكل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقتربت القيمة من الواحد، كان ذلك أفضل. إذا كانت القيمة أقل من 0.50، فقد يشير ذلك إلى وجود مشكلة في فهم الأسئلة، مما يستدعي مراجعتها. تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا–كرنباخ لكل من العبارات المختلفة في الاستبانة ولإجمالي العبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) معامل الصدق والثبات للاستبيان

المحور	عدد العبارات	قيمة الفا– كرنباخ	قيمة معامل الصدق

الثاني	5	0.880	0.938
الثالث	18	0.861	0.928
الإجمالي	23	0.923	0.961

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2024) م باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الثبات (الفا-كرنباخ) ومعامل الصدق (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) لجميع عبارات البحث حيث بلغ قيمة الفا-كرنباخ (0.923) وقيمة معامل الثبات (0.961) في المتوسط لإجمالي العبارات ما يدل على أن هنالك صدق وثبات عالي في أسئلة الاستبانة الأساسية ككل ويمكن تطبيق نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

8.4 مناقشة وتحليل متغيرات الدراسة

مناقشة وتحليل متغيرات الدراسة في ضوء النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها، وذلك من خلال تفسير دلالاتها العلمية وربطها بالإطار النظري وتساؤلات البحث وفرضياته، وجاء العرض والتحليل في ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها، بما يُسهم في فهم أعمق للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد الاتجاهات العامة لدى أفراد العينة، وإبراز الفروق ذات الدلالة الإحصائية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لحلقات تحفيظ القرآن على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب. وتشير النتائج إلى أن الجمع بين التعليم الديني والنشاطات الفكرية يمكن أن يعزز من مهارات الابتكار والإبداع لدى الأطفال والشباب. وتُظهر الدراسة أن البرامج التعليمية التي تتضمن نشاطات تعزز من التفكير النقدي والإبداعي، تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الطلاب.

أولا: عرض وتحليل المتغيرات الشخصية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم وتحليل المتغيرات الشخصية، بما في ذلك الجنس، العمر، والمؤهل العلمي، والتي تلعب دورًا حاسمًا في فهم العوامل المؤثرة على الموضوع المدروس وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض. سيركز التحليل على الجوانب التالية:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية (النوع والعمر والمؤهل العلمي)

المتغير	البيان	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	7	17.9
	أنثى	32	82.1
	المجموع	39	100.0
العمر	من 6 إلى 10 سنوات	2	5.13
	من 11 إلى 15 سنة	11	28.21
	من 16 إلى 20 سنة	13	33.33
	من 21 سنة فما فوق	13	33.33
	المجموع	39	100.0
المؤهل العلمي	ابتدائي	4	10.26
	إعدادي	9	23.08
	ثانوي	18	46.15
	جامعي	8	20.51
	المجموع	39	100.0

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2024) م باستخدام برنامج SPSS

الجدول رقم (2) يوضح أن نسبة الإناث بلغت (82.1%)، ونسبة الذكور (17.9%) فقط من أفراد العينة، أي أن معظم أفراد العينة من الإناث، وأن معظم أفراد العينة أعمارهم تتراوح بين (من 16 إلى 20 سنة و من 21 سنة فما فوق) بنسبة (33.3%) لكل من الفئتين، وتليها الفئة العمرية (من 11 إلى 15 سنة) بنسبة (28.21%)، وأقل نسبة في العينة كانت (5.13%) للفئة (من 6 إلى 10 سنوات)؛ مما يدل على أن هنالك تمثيل لكل الفئات العمرية بالمجتمع في عينة الدراسة، كذلك نلاحظ أن معظم أفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوي حيث بلغت نسبتهم (46.15%)، ويليه الإعدادي بنسبة (23.08%)، ثم الجامعي بنسبة (20.51%)، وأقل نسبة كانت (10.26%) فقط للابتدائي.

ثانيا: تحليل البيانات الأساسية.

تطبيق حساب المتوسط المرجح لإجابات الأسئلة بهدف فهم آراء واتجاهات المستجيبين للاستبانة :يتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لحساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ومن ثم يتم تحديد الاتجاه بناءً على قيم هذا المتوسط، ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (4/5) أي حوالي (0.80)، وقد حسب طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة (1،2،3،4،5) قد حصرت فيما بينها أربع مسافات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) مقياس ليكارت الخماسي

الوزن	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1	من1-1.80	1
2	من1.81-2.60	2
3	من 2.61-3.40	3
4	من 3.41-4.20	4
5	من 4.21- 5	5

المصدر: مقياس ليكارت الخماسي

9.4 دور حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية التفكير الابتكاري لدى أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا.

حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان للتعليم القرآني بيئة تربوية متكاملة لا تقتصر على تعليم الحفظ فحسب، بل تمتد لتسهم في تنمية الجوانب الفكرية والإبداعية لدى الطلبة، ولا سيما أبناء الجالية اليمنية في ماليزيا. ومن خلال ما تتبناه الأكاديمية من أساليب تعليمية وأنشطة تفاعلية، يظهر دور هذه الحلقات في تطوير الأداء الفردي للطالب، وتعزيز قدراته على التفكير الابتكاري، بما ينسجم مع متطلبات التربية المعاصرة ويُحقق مقاصد التعليم القرآني في بناء شخصية متوازنة وفاعلة، بيانها على النحو الآتي:

1.9.4 أثر التعليم وأنشطته على الأداء الفردي للطالب:

تساهم حلقات التحفيظ والتعليم الديني في تطوير الأداء الفردي للطالب من خلال تعزيز مهارات الحفظ والتركيز والانضباط. تلك الحلقات توفر بيئة تعليمية مشجعة تتيح للطلاب فرصة تعلم القيم الأخلاقية والتربوية التي تنعكس إيجابياً على سلوكهم الشخصي والأكاديمي. من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة، يتمكن الطلاب من تحسين مهاراتهم اللغوية والمعرفية، مما يعزز من قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الحلقات على بناء روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، مما يعزز من تفاعلهم الاجتماعي ويطور قدراتهم في حل المشكلات بشكل أكثر فعالية.

جدول رقم (4) أثر التعليم وأنشطته على الأداء الفردي للطالب

رقم العبارة		1	2	3	4	5	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الرتبة	درجة الموافقة
التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني يثير لديَّ الدافعية الذاتية	التكرار	0	0	7	18	14	4.18	0.72	82.1%	1	4
	النسبة%	0	0	17.9	46.2	35.9					
التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني يراعي الفروقات الفردية بيننا	التكرار	3	1	5	18	12	3.9	1.067	77%	2	4
	النسبة%	7.7	2.5	12.8	46.2	30.8					
التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني يساعدني على التغلب على الصعوبات	التكرار	1	0	8	13	17	4.154	1.194	77%	2	4
	النسبة%	2.5	0	20.5	33.4	43.6					
التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني يسمح بالمحاورة وطرح أسئلة	التكرار	0	0	1	17	21	4.513	0.547	97.5%	1	5
	النسبة%	0	0	2.5	43.6	53.9					
الإجمالي							4.187	0.882	83.4%	2	4

أولاً: توضيح الجدول

الجدول أعلاه يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة، والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "أثر التعليم وأنشطته على الأداء الفردي للطلاب". من خلال نتائج الجدول، يتضح أن معظم أفراد العينة كانت درجة موافقتهم تتراوح بين (4) و(5) على معظم

عبارات المحور المختلفة. حيث حصلت العبارة المتعلقة بتأثير التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني على إثارة الدافعية الذاتية لدى الطلاب على أعلى نسبة موافقة بلغت (82.1%) بمتوسط مرجح (4.18) وانحراف معياري (0.72)، بينما حصلت العبارة المتعلقة بمدى تأثير التعليم على مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات على نسبة موافقة أقل بلغت (77%) بمتوسط مرجح (3.9) وانحراف معياري (1.067).

ثانياً: تحليل الجدول

من خلال رؤية عينة الدراسة حول تأثير التعليم في أكاديمية البيان للتعليم القرآني على الأداء الفردي للطلاب، يظهر أن التعليم في الأكاديمية له تأثير إيجابي ملحوظ على الدافعية الذاتية للطلاب، حيث أبدى معظم المشاركين موافقتهم على أن التعليم يساهم في تعزيز التفكير الابتكاري والتغلب على الصعوبات. يشير الجدول إلى أن الفروقات الفردية بين الطلاب قد تكون عاملاً مؤثراً على مدى تأثير التعليم، حيث تتفاوت درجات الموافقة بين العبارات المختلفة. يتضح أن التعليم في الأكاديمية ليس فقط يساهم في تطوير المهارات الأكاديمية، بل أيضاً يساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير الابتكاري وزيادة الدافعية الذاتية، وهو ما يعكس نجاح الأكاديمية في تحقيق أهدافها التعليمية.

ثالثاً: نتائج المحور الأول

ظهر نتائج محور أثر التعليم وأنشطته على الأداء الفردي للطلاب أن حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان للتعليم القرآني تسهم بدرجة عالية في تطوير الأداء الفردي للطلبة، حيث جاءت مستويات الموافقة مرتفعة، وتراوحت بين (4) و(5)، مما يدل على اتجاه إيجابي واضح لدى أفراد العينة.

كما بينت النتائج أن التعليم في الأكاديمية يلعب دورًا فاعلًا في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الطلاب، وهو ما ظهر من خلال حصول هذه العبارة على أعلى نسبة موافقة (82.1%)، مما يؤكد قدرة البيئة التعليمية والأنشطة التفاعلية على تحفيز الطلاب نحو التعلم والمشاركة الفعالة.

وأظهرت النتائج كذلك إسهام حلقات التحفيظ في تنمية المهارات المعرفية واللغوية، وتعزيز التركيز والانضباط، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب. كما تسهم هذه الحلقات في تنمية التفكير النقدي والإبداعي من خلال تنوع الأنشطة التعليمية.

وفي جانب آخر، أكدت النتائج أن الحلقات تسهم في تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يساعدهم على تحسين قدراتهم في حل المشكلات بشكل أكثر فاعلية.

ورغم أن بعض النتائج – مثل القدرة على التغلب على الصعوبات – جاءت بنسبة أقل نسبيًا (77%)، إلا أنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة المرتفعة، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي عام، مع تباين محدود يُعزى إلى الفروق الفردية بين الطلبة.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان تمثل نموذجًا ناجحًا في توظيف التعليم والأنشطة التفاعلية لتنمية الأداء الفردي والمهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب.

2.9.4 أثر حلقات التحفيظ وأنشطتها على تنمية المهارات الفردي والفكرية للطالب:

تعتبر حلقات تحفيظ القرآن الكريم من أهم المؤسسات التعليمية التي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية المهارات الفردية والفكرية للطلاب. فهي ليست مجرد بيئة لتعلم وحفظ القرآن الكريم، بل تُعَدُّ مساحة شاملة لتطوير مختلف الجوانب الشخصية والعقلية للطالب. من

خلال الانخراط في أنشطة هذه الحلقات، يتعلم الطالب كيفية التفكير العميق والتحليل المنهجي، مما يعزز من قدراته الفكرية ويمكّنه من مواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية بفعالية. كما أن حلقات التحفيظ تساهم في تعزيز قيم الانضباط والتركيز، حيث يتعلم الطالب تنظيم وقته وبذل الجهد لتحقيق أهدافه. بالإضافة إلى ذلك، توفر الحلقات بيئة تربوية متميزة تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية، من خلال التفاعل المستمر مع المعلمين والزملاء، مما يساعد الطالب على بناء شخصيته وتطوير مهاراته الفردية التي تمكنه من النجاح في مختلف مجالات الحياة.

جدول رقم (5) أثر حلقات التحفيظ وأنشطتها على تنمية المهارات الفردي والفكرية للطالب

رقم العبارة		1	2	3	4	5	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الرتبة	درجة الموافقة
تساهم حلقات تحفيظ أكاديمية البيان للتعليم القرآني وأنشطتها في تطوير مهاراتي التعليمية والفكرية	التكرار	1	1	6	19	12	4.026	0.891	79.6%	2	4
	النسبة%	2.5	2.5	15.4	48.8	30.8					
تساهم حلقات تحفيظ أكاديمية	التكرار	1	1	5	20	12	4.051	0.876	82.1%	1	4
	النسبة%	2.5	2.5	12.9	51.3	30.8					

البيان للتعليم القرآني وأنشطتها في جودة التحادث والتواصل مع الآخرين										
تشجعني حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني وأنشطتها على التفكير بطريقة إبداعية	التكرار	0	0	14	17	8	3.846	0.735	64.1%	2	4
	النسبة%	0	0	35.9	43.6	20.5					
الإجمالي							3.974	0.834	75.27%	3	4

أولاً: توضيح الجدول

الجدول أعلاه يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة، والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المتعلق بـ"أثر حلقات التحفيظ وأنشطتها على تنمية المهارات الفردية والفكرية للطلاب". من خلال نتائج الجدول، يتضح أن معظم أفراد العينة كانت درجة موافقتهم

تتراوح بين (4) و(5) على معظم عبارات المحور المختلفة. حيث حصلت العبارة المتعلقة بـ"تساهم حلقات تحفيظ أكاديمية البيان للتعليم القرآن وأنشطتها في جودة التحدث والتواصل مع الآخرين" على أعلى نسبة موافقة بلغت (82.1%) بمتوسط مرجح (4.051) وانحراف معياري (0.876)، بينما حصلت العبارة المتعلقة بتشجيع حلقات أكاديمية البيان على التفكير بطريقة إبداعية على نسبة موافقة أقل بلغت (64.1%) بمتوسط مرجح (3.846) وانحراف معياري (0.735).

ثانياً: تحليل الجدول

من خلال رؤية عينة الدراسة حول أثر حلقات التحفيظ وأنشطتها على تنمية المهارات الفردية والفكرية للطلاب، يتبين أن حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان تلعب دورًا هامًا في تطوير مهارات الطلاب، سواء كانت أكاديمية أو فكرية. توضح البيانات أن الأنشطة المرتبطة بجودة التحدث والتواصل مع الآخرين حظيت بأعلى درجات الموافقة، مما يشير إلى فاعلية هذه الأنشطة في تعزيز مهارات الاتصال. من ناحية أخرى، رغم أن تشجيع التفكير الإبداعي قد حصل على موافقة أقل، إلا أن الانحراف المعياري المنخفض يشير إلى اتفاق معظم أفراد العينة على فعالية هذه الحلقات في هذا المجال. بشكل عام، يعكس الجدول أن حلقات التحفيظ ليست فقط بيئة لتعليم القرآن، ولكنها أيضاً منصة مهمة لتنمية المهارات الشخصية والفكرية للطلاب.

ثالثاً: نتائج المحور الثاني:

تُظهر نتائج محور أثر حلقات التحفيظ وأنشطتها على تنمية المهارات الفردية والفكرية للطلاب أن هناك مستوى مرتفعًا من الموافقة بين أفراد العينة، حيث تراوحت الاستجابات بين (4) و(5)، مما يدل على إدراك واضح للدور الإيجابي الذي تؤديه حلقات التحفيظ في تنمية الجوانب الشخصية والعقلية للطلبة.

وقد بينت النتائج أن حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان تسهم بشكل ملحوظ في تعزيز مهارات التواصل والتحدث، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى نسبة موافقة (82.1%)، وهو ما يعكس فاعلية الأنشطة التفاعلية في تنمية القدرات الاجتماعية والتواصلية لدى الطلاب.

كما أظهرت النتائج أن هذه الحلقات تسهم في تنمية المهارات الفردية مثل الانضباط، وتنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية، إلى جانب دورها في تطوير القدرات الفكرية المرتبطة بالتفكير التحليلي والمنهجي. ويؤكد ذلك تقارب المتوسطات الحسابية وارتفاعها، بما يشير إلى تأثير إيجابي متوازن في مختلف الأبعاد.

وفيما يتعلق بـ تنمية التفكير الإبداعي، فقد جاءت نسبة الموافقة أقل نسبيًا (64.1%)، إلا أنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة الجيد، كما أن انخفاض الانحراف المعياري يدل على وجود اتفاق بين أفراد العينة حول هذا الدور، مع إمكانية تطويره وتعزيزه بشكل أكبر.

وعليه، يمكن استنتاج أن حلقات التحفيظ في أكاديمية البيان لا تقتصر على تعليم القرآن الكريم، بل تمثل بيئة تربوية شاملة تسهم بفاعلية في تنمية المهارات الفردية والفكرية، مع بروز واضح لدورها في تعزيز مهارات التواصل، وحاجة نسبية إلى مزيد من التركيز على تنمية التفكير الإبداعي.

3.9.4 أثر المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية المهارات الفكرية للطالب:

تلعب المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني دورًا حيويًا في تنمية المهارات الفكرية للطلاب. من خلال هذه الحلقات، لا يقتصر التعليم على حفظ وتلاوة القرآن الكريم فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي. المشاركة الفعّالة في هذه الحلقات تحفز الطلاب على التفكير بعمق في معاني

النصوص القرآنية وتطبيقها على واقعهم اليومي، مما يعزز من قدرتهم على الاستدلال واستخلاص العبر والدروس. كما أن البيئة التفاعلية التي توفرها الأكاديمية تتيح للطلاب فرصة تبادل الأفكار والنقاش مع زملائهم ومعلميهم، مما يسهم في توسيع مداركهم وتطوير مهارات التواصل والإقناع. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة النشطة في الحلقات تعزز من الثقة بالنفس لدى الطلاب وتدفعهم إلى الابتكار والتفكير الإبداعي في إطار تعليمي ملتزم بالقيم والأخلاق الإسلامية. كل هذه العوامل تجعل من حلقات أكاديمية البيان منصة تعليمية شاملة تساهم بشكل فعال في تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، وتؤهلهم للتفوق في مختلف جوانب حياتهم.

جدول رقم (6) أثر المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية المهارات الفكرية للطالب

رقم العبارة		1	2	3	4	5	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الرتبة	درجة الموافقة
أشارك في أنشطة أكاديمية البيان للتعليم القرآني ويساعدني ذلك في التفكير الصحيح	التكرار	0	0	3	21	15	4.308	0.606	92.3%	1	5
	النسبة%	0	0	7.7	53.8	38.5					
المشاركة في أكاديمية البيان للتعليم القرآني ويسمح لي بطرح أسئلة	التكرار	0	0	1	17	21	4.513	0.549	97.4%	1	5
	النسبة%	0	0	2.6	43.6	53.8					
أشارك في أكاديمية البيان للتعليم القرآني وأسهم في	التكرار	0	0	10	15	14	4.103	0.779	74.4%	3	4
	النسبة%	0	0	25.6	38.5	35.9					

استنباط أفكار جديدة										
الإجمالي							4.308	0.645	88.03%	1	5

أولاً: توضيح الجدول

الجدول أعلاه يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة، والانحراف المعياري، والرتبة ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المتعلق بـ"أثر المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية المهارات الفكرية للطلاب". من خلال نتائج الجدول، يتضح أن معظم أفراد العينة كانت درجة موافقتهم تتراوح بين (4) و(5) على معظم عبارات المحور المختلفة. حيث حصلت العبارة المتعلقة بـ"المشاركة في أنشطة أكاديمية البيان للتعليم القرآني ويسمح لي بطرح أسئلة" على أعلى نسبة موافقة بلغت (97.4%) بمتوسط مرجح (4.513) وانحراف معياري (0.549)، بينما حصلت العبارة المتعلقة بـ"المشاركة في أكاديمية البيان للتعليم القرآني وأساهم في استنباط أفكار جديدة" على نسبة موافقة أقل بلغت (74.4%) بمتوسط مرجح (4.103) وانحراف معياري(0.779) .

ثانياً: تحليل الجدول

من خلال رؤية عينة الدراسة حول أثر المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني على تنمية المهارات الفكرية للطلاب، يظهر أن هذه المشاركة تلعب دورًا أساسيًا في تطوير التفكير الصحيح واستنباط الأفكار الجديدة. توضح البيانات أن التفاعل مع الأنشطة القرآنية والقدرة على طرح الأسئلة حظيت بأعلى درجات الموافقة، مما يشير إلى أن البيئة التفاعلية في الأكاديمية تعزز من مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. في المقابل، على الرغم من أن المساهمة في استنباط الأفكار الجديدة حصلت على نسبة موافقة أقل، إلا أن هذا يشير إلى أن هناك مجالًا أكبر لتحفيز الإبداع بين

الطلاب. بشكل عام، يعكس الجدول أن المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان ليست مجرد وسيلة لتحصيل العلم، بل هي أيضًا أداة فعالة لتنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب.

ثالثاً: نتائج المحور الثالث

تُظهر نتائج محور أثر المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان للتعليم القرآني في تنمية المهارات الفكرية للطلاب مستوى مرتفعًا من الموافقة بين أفراد العينة، حيث تراوحت الاستجابات بين (4) و(5)، مما يعكس إدراكًا واضحًا لأهمية البيئة التفاعلية في دعم تنمية التفكير لدى الطلبة.

وقد بينت النتائج أن إتاحة الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة تمثل أبرز مظاهر التفاعل المؤثر، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى نسبة موافقة (97.4%)، وهو ما يدل على أن البيئة التعليمية في الأكاديمية تشجع الحوار، وتنمّي مهارات التفكير النقدي والاستفسار المنهجي لدى الطلاب.

كما أظهرت النتائج أن المشاركة الفاعلة تسهم في تعزيز مهارات التحليل والاستدلال، وتوسيع مدارك الطلاب من خلال تبادل الأفكار والنقاش، مما ينعكس إيجابيًا على قدرتهم في فهم النصوص القرآنية وتطبيقها في الواقع.

وفيما يتعلق بـ استنباط الأفكار الجديدة، فقد جاءت نسبة الموافقة أقل نسبيًا (74.4%)، إلا أنها لا تزال ضمن المستوى المرتفع، مما يشير إلى وجود أثر إيجابي ملموس، مع الحاجة إلى مزيد من تفعيل الأنشطة التي تعزز جانب الابتكار والإبداع الفكري لدى الطلاب.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن المشاركة والتفاعلية في حلقات أكاديمية البيان تمثل عنصرًا محوريًا في تنمية المهارات الفكرية، حيث تسهم بفاعلية في بناء بيئة تعليمية قائمة على الحوار، وتعزيز التفكير النقدي، مع وجود فرصة لتطوير جوانب الإبداع والاستنباط بصورة أعمق.

5 الخاتمة والنتائج

خلصت الدراسة إلى أن الأنشطة التفاعلية في حلقات تحفيظ القرآن بأكاديمية البيان للتعليم القرآني لها تأثير إيجابي وملموس على تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب. أظهرت النتائج أن 92.3% من الطلاب أكدوا أن المشاركة في هذه الأنشطة تعزز التفكير الصحيح، بينما رأى 97.4% أن الحلقات تشجعهم على طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات، مما يدعم الابتكار والإبداع. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن المعلمين يلعبون دورًا محوريًا في تحفيز التفكير الإبداعي من خلال استخدام أساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على التفكير خارج الصندوق.

ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن هناك حاجة لتعزيز دور الإدارة في توفير الموارد والتدريب اللازم للمعلمين لتحقيق أقصى استفادة من هذه الأنشطة. كما أشارت النتائج إلى أن نسبة الموافقة على تأثير البيئة التعليمية كانت أقل بقليل، حيث بلغت 66.6%، مما يشير إلى أن هناك مجالًا لتحسين هذه العوامل.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز دور المعلمين في تحفيز الإبداع من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة، كما تقترح تحسين البيئة التعليمية لتعزيز قدرة الطلاب على الابتكار. هذه الإجراءات ستساعد في تعزيز دور الأكاديمية في إعداد جيل من الطلاب يتمتعون بمهارات التفكير الإبداعي، قادرين على مواجهة تحديات المستقبل بطرق مبتكرة وفعالة.

6 التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين الأنشطة التفاعلية في حلقات التحفيظ بأكاديمية البيان للتعليم القرآني، وتعزيز دورها في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلاب. تشمل هذه التوصيات ما يلي:

1 .تطوير المناهج التعليمية: تحديث المناهج الدراسية لتشمل أنشطة تفاعلية تساهم في تعزيز التفكير الابتكاري والإبداعي، مما يساعد في توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

2 .تدريب المعلمين: تنظيم دورات تدريبية موجهة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في تشجيع التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وتعريفهم بأساليب تدريس حديثة تسهم في تنمية هذه المهارات.

3 .تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي: تعزيز التعاون بين الأكاديمية والمجتمع المحلي، بما في ذلك الأسر والمؤسسات الدينية، لدعم أنشطة التفكير الابتكاري من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج تفاعلية تشرك الطلاب في تجارب تعليمية حية.

4 .توفير الموارد التكنولوجية: توفير الأدوات التكنولوجية والمصادر التعليمية المبتكرة التي تدعم عملية التعلم التفاعلي، بما في ذلك تطبيقات وبرامج تعلم إلكتروني تساعد الطلاب على توسيع مهاراتهم الفكرية والإبداعية.

الشكر والتقدير

نحن نعرب عن امتناننا العميق للدعم القيّم الذي قدمه مركز التميز البحثي وإدارة الحاضنات (CREIM)، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، ومركز الدراسات العليا

في جامعة السلطان زين العابدين، حيث كان لهذا الدعم دور أساسي في إنجاز ونشر هذه الورقة البحثية.

المصادر والمراجع

REFERENCES

Al-Bayan Academy for Qur'anic Education: Establishment and Founding Concept, 2019) ،https://albayanaqe.org

Al-Bayān Academy for Qurʾānic Education. (2023). *Annual report*.

Aḥmad, Khālid. (2018). *Religious education and its impact on innovative thinking among youth*. *Journal of Social Sciences*.

Al-Bukhārī, Muḥammad b. Ismāʿīl. (1980). *Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ al-Musnad min Ḥadīth Rasūl Allāh ﷺ wa Sunanihi wa Ayyāmihi* (1st ed.). Cairo: al-Maṭbaʿa al-Salafiyya.

Al-Ḥuqayl, Amīn b. ʿAbd Allāh. (2020). *Innovative thinking in the Islamic context*. *Journal of Islamic Studies*.

Al-Miṣbāḥī, ʿAbd al-Wahhāb. (2006). *The importance of mnemonic aids in memorizing the Holy Qurʾān*. *Annals of the Higher College of the Holy Qurʾān*.

Al-Rashīdī, Suʿād. (2019). *The role of Qurʾān memorization circles in developing critical thinking skills*. *Journal of Islamic Education*.

Al-Sharārī, al-ʿUnūd. (2008). *The impact of Qurʾān memorization on the development of critical thinking skills among third-grade intermediate female students in al-Jawf region* (Master's thesis). Umm al-Qurā University.

Al-Ṭayyib, ʿAlī Aḥmad. (2018). *The role of Qurʾānic circles in fostering innovative thinking*. *Arab Journal of Islamic Education*.

Al-Yūsuf, ʿAbd Allāh. (2020). *Innovative thinking and its impact on educational development. Arab Journal of Education*.

Balkhayr, Najwā. (2024). *Innovation and creativity from an Islamic perspective and their role in learner education*. *Ishrāq Omani Journal*.

Bernama. (2019). *Yemenis will be able to work legally in Malaysia soon – Ambassador.*

Ibn Kathīr, Ismāʿīl b. ʿUmar Abū al-Fidāʾ. (1994). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

King Abdulaziz University. (2021). *A study on the impact of Qurʾān memorization circles on innovative thinking*. Jeddah: Center for Islamic Research.

Niuversity. (2024). *Creative thinking in teaching and the new learner profile.*

SnazzySkills. (2025). *Creative thinking: Definition, skills, obstacles, and key strategies.*